

الكواكب النيرات

52 - قيس بن أبي حازم واسمه حصين بن عوف ويقال عبد بن عوف بن عبد الحارث بن عوف البجلي الأحمسي معدود في الكوفيين وفيمن أدرك الجاهلية فأتته الصحبة بليال هاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليبايعه فقبض النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الطريق وقول من قال أنه رآه يخطب لا يصح وأبوه أبو حازم له صحبة عن جرير بن عبد الله البجلي وحذيفة بن اليمان وخالد بن الوليد وغيرهم وعنه إسماعيل بن أبي خالد وأبو بشر بيان بن بشر الأحمسي والمغيرة بن شبيب وغيرهم قال علي بن المديني روى عن بلال ولم يلقيه وعن عقبة بن عامر ولا أدري هل سمع منه أولا ولم يسمع من أبي الدرداء ولا من سلمان وقال سفيان بن عيينة لم يكن بالكوفة أحد أروى عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منه وقال أبو داود التابعين إسنادا قيس بن أبي حازم روى عن تسعة من العشرة ولم يرو عن عبد الرحمن بن عوف وقال يعقوب بن شعبة السدوسي ليس أحد من التابعين حصلت له الرواية عن العشرة غير عبد الرحمن بن عوف غيره ولم يرو عن عبد الرحمن بن عوف من العشرة شيئا كما ذكرنا وقد روى بعد العشرة عن جماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكبرائهم وهو متقن الرواية قال وقد روى عنه جماعة من الثقات كإسماعيل بن أبي خالد وبيان بن بشر وغيرهما وقد كاد أن يكون صحابيا وقد أذى نفسه من تكلم فيه وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش حصلت له الرواية عن العشرة وأطلق يحيى بن معين القول بتوثيقه وقال هو أوثق من الزهري ومن السائب بن يزيد وكان إسماعيل بن أبي خالد يقول حدثنا قيس بن أبي حازم هذه الإسطوانة على جملة المبالغة في تثبته وقال الذهبي تابعي كبير وثقوه وأجمعوا على الاحتجاج به وذكره صاحب الاغتباط وقال حجة كاد أن يكون صحابيا وثقه بن معين والناس إلى أن قال قال الذهبي أجمعوا على الاحتجاج به ومن تكلم فيه فقد أذى نفسه نسأل الله العافية وترك الهوى قال إسماعيل بن أبي خالد كان ثبتا قال وقد كبر حتى جاوز المائة وخرف وقال صاحب التهذيب قال إسماعيل بن أبي خالد جاوز المائة بسنين كثيرة حتى خرف وذهب عقله روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه توفي سنة أربع وثمانين وقيل سنة سبع وتسعين أو ثمان وتسعين والله أعلم